الصين تكشف الستار عن الإسم والشّعار اللذين ستحملهما مهمتها الأولى "تيانوين" للهبوط على كوكب المريخ



شعار المهمة المريخية تيانوين-1 التابعة لإدارة الفضاء الوطنية الصينية الذي يحتوي على حرف "C" نسبة إلى دولة الصين. (حقوق الصورة: CNSA)

كشفت الصين عن إسم وشعار أولى مهامها التي تهدف إلى الهبوط على كوكب المريخ كاحتفال بالذكرى الخمسين لإطلاق أول قمر صناعي لها.

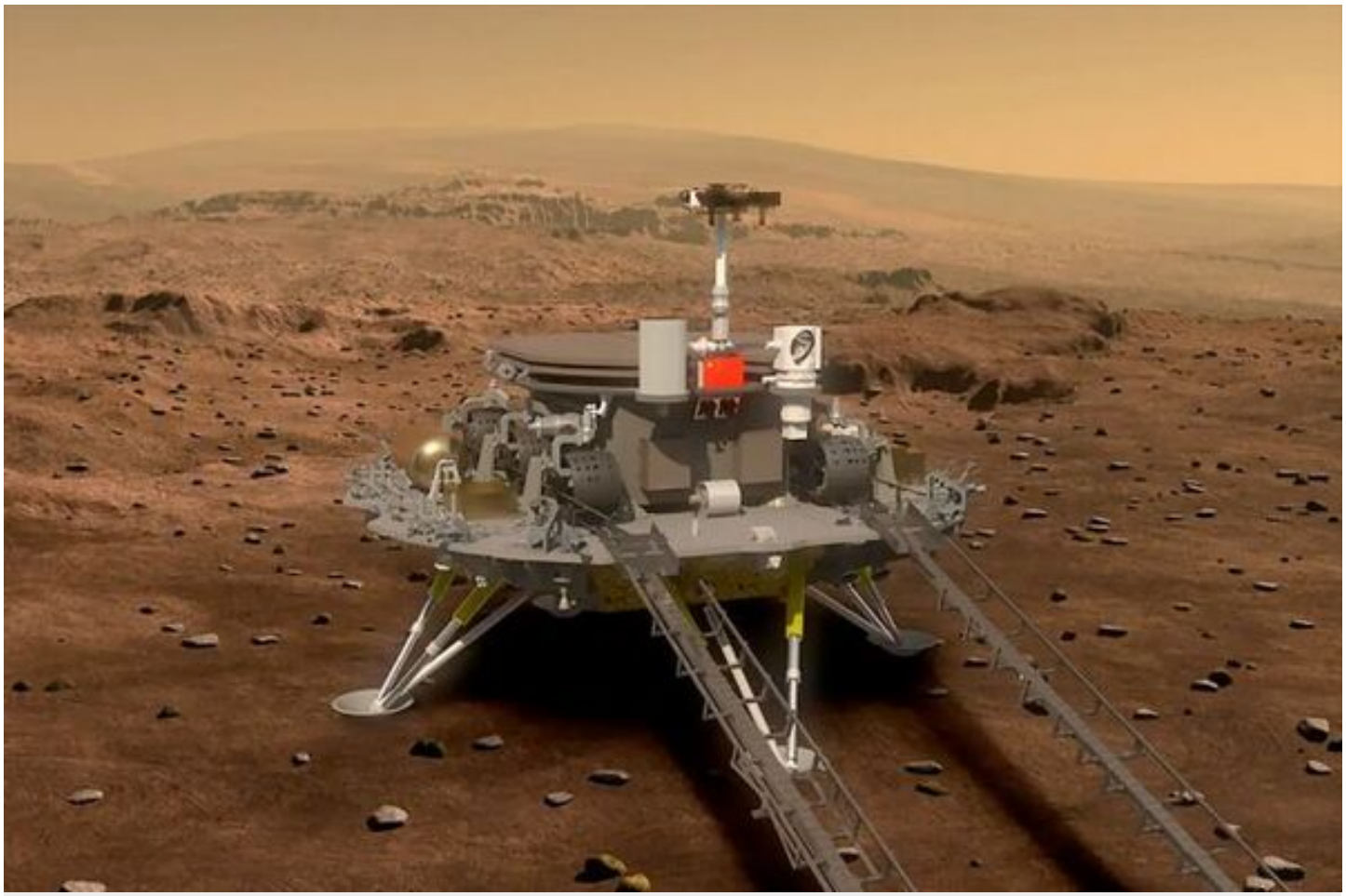
أعلنت إدارة الفضاء الوطنية الصينية CNSA–احتفالاً بيوم الفضاء في البلاد في يوم الجمعة 24 إبريل/نيسان–أن مهمتها القادمة نحو المريخ ستحمل إسم "تيانوين–1" Tianwen–1 تيمّناً بمقطعٍ شعريٍّ صينيٍّ قديم للشّاعر الصيني كو يوان Qu Yuan والذي يعني "تكهّنات حول السماوات".

وبحسب ما أفادت الوكالة الصينية للأنباء شينخوا فإن كو يوان أثار تساؤلات عديدة في قصيدته "تيانوين" حيث تحدّث عن السّماء والنجوم والظواهر الطبيعية والأساطير والواقع، مُظهراً شكوكه نحو المفاهيم التقليدية والعزم في البحث عن الحقائق.

من المقرّر إطلاق المهمّة في أحد صواريخ "لونغ مارتش 5" Long March 5 rocket من مدينة وينشانغ في الصين في شهر يوليو/تموز. وستعمل مهمّة تيانوين–1 على إطلاق مركبة مدارية فوق المريخ، كما أنها ستطلق أيضاً مركبة هبوط ومركبة متجوّلة على سطحه. ومن المتوقع أن تصل المركبة الفضائية تيانوين–1 للمرّيخ في شهر فبراير/شباط من عام 2021، على الرغم من أن عملية إطلاق المسبار ومركبة الهبوط قد لا تتم حتى مرور بضعة أشهرٍ مقبلة. وستكون المركبة مصمّمة من أجل دراسة تكوين الغلاف الجوّي لكوكب المريخ، والمساهمة أيضاً في البحث القائم الذي يسعى لإيجاد أي حياة على الكوكب سواء حالية أو سابقة.

لم يتم إصدار الكثير من المعلومات عن المهمة، ولكن مركبة الهبوط والمركبة المتجوّلة ستستعينان بمظلاّت هبوطٍ وفتحات تهوية وأكياس هوائية للهبوط في أحد الموقعين المحتملين في منطقة يوتوبيا بلانيتيا Utopia Planitia. وقد طُورت المركبة الفضائية–التي تملك ستّ عجلات، وتعمل بنظام الطّاقة الشمسية–لتعمل على الأقل لمدة ثلاثة أشهر أرضية على سطح المريخ. كما أنها ستحصل على إسمها عن طريقِ استفتاء شعبيّ في وقت لاحق.

إن الصّين في طريقها لأن تصبح الجهة الخامسة أو السّادسة التي تضع مركبةً فضائيةً في مدار المريخ في حال تمركز المركبة المدارية بنجاح، حيث سَبق للولايات المتحدة وروسيا ووكالة الفضاء الأوروبية والهند وضع مسباراتها الفضائية على مداره بنجاح، في حين من المُقرّر أن تطلق الإمارات العربية المتحدة أول مركبة مدارية لها للمريخ من اليابان خلال نفس الفترة التي تنوي فيها الصين إطلاق صاروخها. وفي حال تكلّلت مهمّة الصين بالنّجاح فسوف تضحى ثالث أمة تهبط على الكوكب والثانية التي تطلق مركبتها المُتجولة على الكوكب الأحمر بنجاح؛ إذ تعد الولايات المتحدة وروسيا–حتى هذه اللحظة–الأمّتين الوحيدتين اللّتين استطاعتا أن تهبطا على الكوكب، ووحدها الولايات المتحدة هي التي نجحت بوضع مركبتها المُتجولة على سطحه.



ستتضمن مهمة الصين المريخية تيانوين-1 المقرر إطلاقها في يوليو/تموز 2020 مركبة مدارية ومركبة هبوط ومركبة متجولة ذات ست عجلات. (حقوق الصورة: CNSA)

وتعد مهمّة تيانوين-1 المحاولة الثانية للصين من أجل الوصول إلى المريخ؛ حيث سبق لها إطلاق مهمّة "ينغو" Yinghuo-1 جنباً إلى جنب مع المهمّة الروسية "فوبوس غرانت" Phobos-Grunt في عام 2011، لكن صاروخها انهار قبل مغادرته لمدار كوكبنا.

وقد ذكرت شينخوا أنّ زانغ كيجيان Zhang Kejian الذي يشغل منصب الرئيس في إدارة الفضاء الوطنية الصينية قد وضّح في يوم الجمعة أن وكالته تنوي أن تستخدم هذا الإسم لجميع مهمّات استكشاف الكواكب القادمة، للدلالة على مثابرة الأمة الصينية في السعي لاستكشاف الحقائق والكون والعلوم.

ويذكر أن إدارة الفضاء الوطنية الصينية قد أنزلت مسبارين من نوع "تشانغ آه" Chang'e إضافة إلى مركبات "يوتو" Yutu المتجولة على سطح القمر. وتمثّل إحداهما المهمّة الأولى التي استطاعت أن تهبط على الجانب المُعتم لسطح القمر، وهي مهمّة لا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

وقد كشفت أيضاً إدارة الفضاء عن الشعار الذي سوف يمثّل سلسلة برامج الإستكشاف المستقبلية التي ستحمل إسم "تيانوين". إذ أنه يحمل شكل الحرف الإنجليزي "C" نسبة للصين China، وسوف يصف الشعار الكواكب التي تستهدفها المهام. فعلى سبيل المثال، يتضمن الشعار المستخدم لمهمّة تيانوين-1 في أسفله كلمة Mars أو "المريخ".

أصدرت الصين في عام 2017 قائمة قصيرة لثمانية أسماء وشعارات من أجل نسبِهم لمهمّة كوكب المريخ، حيث كان "تيانوين" من ضمن هذه الأسماء. وكان يُتوقع اختيار الشعار عن طريق الإستفتاء الشعبي أيضاً، لكن لم يتطابق أي من الشعارات الثمانية مع الشعار الذي كُشف الستار عنه يوم الجمعة.

يُصادف يوم 24 إبريل/نيسان يوم الفضاء الصيني الذي يُحتفل به سنوياً، إذ يعد الذكرى السنوية لأول إطلاق مداري فضائي للصّين وذلك في عام 1970. وقد قام القمر الصناعي دونغفانغونغ 1 (بمعنى الشرق أحمر 1) ببث النشيد الوطني للصين (الذي يحمل نفس إسم القمر الصناعي) لمدة عشرين يوما.

- التاريخ: 2020-05-04
- التصنيف: المريخ

#المريخ #الهبوط على المريخ #وكالة الفضاء الصينية #تيانوين 1

المصادر

- space.com

المساهمون

- ترجمة
  - نور الدين البسومي
- مُراجعة
  - سارة بوالبرهان
- تصميم
  - Azmi Salem
- صوت
  - أهلة عبيد
- نشر
  - Azmi Salem